

قيامه

تموجُ الستائر في الريح
يرتعشُ الليلُ
بالصرخةِ الفاجعةِ
وفي شبهِ نومٍ
وفي شبهِ موتٍ
على ضوءِ ثلاجةٍ
شبهِ مفتوحةٍ

تعبُّ القطَّةُ الجائعةُ
أشدُّ اللِّحافِ على ثلجِ أنفي
وفي صمتِ خوفي
يحفُّ القماشُ المنشُّ
برقَّةٍ رمشي
وفي شبهِ نومٍ
وفي شبهِ موتٍ
على ضوءِ قنبلةٍ دونَ صوتٍ
يقومُ قتيلُ
ويعشي ..